

البرهان في علوم القرآن

الأول أن يكون أبهم في موضع استغناء ببيانه في آخر في سياق الآية كقوله تعالى مالك يوم الدين بينه بقوله وما أدراك ما يوم الدين الآية .

وقوله الذين أنعمت عليهم وبينه بقوله من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

وقوله وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة والمراد آدم والسياق بينه .

وقوله بأيتها الذين آمنوا اتقوا ۝ وكونوا مع الصادقين والمراد بهم المهاجرون لقوله في الحشر للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم وقد احتج بها الصديق على الأنصار يوم السقيفة فقال نحن الصادقون وقد أمركم ۝ أن تكونوا معنا أي تبعنا لنا وإنما استحقها دونهم لأنه الصديق الأكبر .

وقوله تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية يعنى مريم وعيسى وقال آية ولم يقل آيتين وهما آيتان لأنها قضية واحدة وهى ولادتها له من غير ذكر .

والثانى أن يتعين لاشتهاره كقوله اسكن أنت وزجك الجنة ولم يقل حواء لأنه ليس غيرها